بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم واصح معنى
بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال
ومخالفة العرف ونحو ذلك احدها الابتداء لانه
اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك
صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه
والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن
فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل
كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط
اللوى بين الدخول فحومل السقط منقطع
الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج يلتوي
والدخول وحومل موضعان والمعنى بين
اجزاء الدخول وفي وصف الدار كقوله قصر عليه
تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام خلعت
عليه اي نزع ثوبه وطرحه عليه وينبغي ان يتجنب
في المديح مما يتطير به اي يتشاءم كقوله موعد
احبابك بالفرقة غد مطلع قصيدة لابن
مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال
له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك المثل
السوء

السوء واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب
المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق
الكلام لاجله ويسمى كون الابتداء مناسبا للمقصود
براعة الاستهلال من برع اذا فاق
اصحابه في العلم وغيره كقوله في التهنئة بشرى
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب
المجد في افق العلى صعدا مطلع قصيدة
لابي محمد الخازن يهني الصاحب بولد لابنه وقوله
في المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار
اي احذر من بطشي اي اخذي الشديد
وفتكي اي قتلي فجاءة مطلع قصيدة لابي
الفرج الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها
اي ثاني المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأنق فيها
التخلص اي الخروج مما شبب الكلام به اي
ابتدئ وافتتح قال الامام الواحدي رحمه الله
معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو و
الغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر
فسمي ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر
الشباب من نسيب اي وصف الجمال او غيره

Copyright © King Saud University